ASJP
Algerian Scientific Journal Platform
مجلة المجتمع والرياضة
Society and Sports Journal
ISSN: 2602-7992 EISSN: 2710-8384
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/493
المجلد: 5 العدد: 1(جانفي 2022)

قياس الأنماط السلوكية للشخصية السائدة لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسية(الطور الدراسي، الخبرة المهنية)

Measuring the behavioral patterns of personality prevailing among teachers of physical éducation and sports and its relationship to some academic variables(study phase, professional experience)

ناصرالدين تومي[1] [*]، قيس فضل[2]، محمد كريبع[3]

[1] معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، tounacer@gmail.com
[2] معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، kaisfedel@gmail.com
[3] معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، kribaamohamed@yahoo.com

تاريخ الاستقبال: 2021/05/20؛ **تاريخ القبول:** 2021/07/29؛ **تاريخ النشر:** 2022/01/31

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على النمط السلوكي للشخصية السائد لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية (الطور الدراسي، الخبرة المهنية) واتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 115 أستاذا في طوري المتوسط والثانوي بولاية تقرت، تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل، وتمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام اختبار(ت).

وتوصل الباحثان إلى أن النمط السلوكي(ب) للشخصية هو السائد لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التربية البدنية والرياضية في الأنماط السلوكية للشخصية لكل من متغير الطور الدراسي ومتغير الخبرة المهنية.

الكلمات المفتاحية : الأنماط السلوكية للشخصية؛ الطور الدراسي؛ الخبرة المهنية.

Abstract: The current study aimed to identify the behavioral pattern of the personality prevailing among the teachers of physical education and sports and its relationship to some academic variables(study phase, professional experience). The researcher followed the descriptive method, and the study sample consisted of 115 teachers in the middle and secondary stages in the state of TOUGGOURT, who were chosen by the comprehensive inventory method, The data were processed statistically using(T) test.

The researchers concluded that the behavioral pattern(B) of the personality is prevalent among the teachers of physical education and sports, and that there are no statistically significant differences between the teachers of physical education and sports in the behavioral patterns of the personality of both the study phase variable and the professional experience variable.

Keywords: behavioral pattern of personality; study phase; the professional expérience.

[*] المؤلف المرسل.

I- مقدمة:

يعد تطوير الأنظمة التربوية والتعليمية من مقاصد وغايات الدول لجعلها أكثر انسجاما مع حاجيات الفرد والمجتمع، ومع التطورات الحديثة التي عرفها هذا القرن في المناهج والبرامج والوسائل التعليمية التي تتماشى والتغييرات السريعة في مجال المعرفة كان من الواجب تحديث المناهج التعليمية بحيث تأخذ بعين الإعتبار القدرة على تحويل المعارف وتجسيدها في خدمة ونفع الفرد والمجتمع بحيث تنمي الكفاءات وتسمح بالإندماج والتلاؤم مع الواقع الإجتماعي بمختلف مجالاته، وتعد الجزائر من بين الدول التي تبنت العديد من التغييرات التي أدخلت على ميدان التربية الحديثة للنهوض بقطاع التربية والتعليم بصفة عامة.

وباعتبار المعلم طرفا فاعلا وعنصرا أساسيا في ذلك التغيير فيمكن القول بأن عملية النجاح مرتبطة بالدرجة الأولى به، وهذا يعود إلى دوره العظيم في تربية وإعداد إطارات المستقبل لذلك كان من الضروري الإهتمام بالمدرس خاصة في كل مراحل التعليم، وخاصة في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي باعتبارهما مرحلتين مهمتين على غرار مراحل التعليم الأخرى نظرا للصعوبات المواجهة فيهما خلال عملية التدريس والتي تستوجب من المعلم أن يبدل جهدا مضاعفا لبلوغ الأهداف التربوية والتعليمية مع المتعلم، ومن هذا المنطلق فإن نجاح العملية التعليمية مرهون بالعقل البشري وبالناحية المهنية والنفسية والصحية للمدرس.

وكثيرا ما يستخدم في المجال التربوي والتعليمي وحتى في البحوث النفسية مصطلح الشخصية وبالأخص مصطلح الأنماط السلوكية للشخصية، حيث يمثل أحد الموضوعات التي حظيت باهتمام الكثير من علماء النفس وذلك لأن معظم الأفراد يقضون جزءا كبيرا من حياتهم في العمل، فكان من الأهمية بمكان البحث في سلوكياتهم الشخصية، ومدى تأثيرها في الحياة المهنية ومدى انعكاسها في مجال نجاح المنظومة التربوية والتعليمية باعتبار الأستاذ جزء منها، حيث اختلفت وجهات نظر العلماء الدين يبحثون في موضوع الشخصية وتنوعت تفسيراتهم وتباينت طرق دراستهم لها.

وفي هذا السياق فقد أشار **فيصل عباس(1987)** أن الشخصية هي نموذج حياة الفرد، وهي مبدأ نستخلصه من ملاحظة إحداث سلوكي متكرر، والشخصية هي كل متكامل تتضمن قدرات الفرد وميوله واتجاهاته وانفعالاته وإرادته، ومعرفة شخصية الفرد يعني معرفة نماذج سلوكه وتصرفاته المميزة له والتي تمكننا من التنبؤ باستجابته (بدرالدين، حفني، و فتحي، 2013، صفحة 37)، كما عرفها **"إيزنك"** بأنها ذلك التنظيم الدائم والثابت إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله، وبنيته الجسمية التي تحدد توافقه مع البيئة. (فايد، 2005، صفحة 209).

إن الإختلاف في شخصية المدرس يظهر جليا من خلال وجود عدة أنواع وأنماط للشخصية، انطلاقا من الإختلاف الملموس في سلوك كل شخص، الأمر الذي أثار فضول العديد من علماء النفس إلى محاولة تشخيص السلوك ووضعه في خانة مايسمى بالنمط السلوكي للشخصية، حيث اتفقت العديد من الدراسات والأبحاث الحديثة على وجود نمطين سلوكيين للشخصية وهما النمط السلوكي(أ)، والنمط السلوكي(ب).

وعليه فقد نجد شخصا يسوده نمط الشخصية(أ)، فنجده يشعر بالتهديد وعدم الأمان كما يلجأ إلى التنافس والعدوانية وقلة الصبر ،وهو ما ذهب إليه **جلاس(1977)** أن نمط الشخصية(أ) ما هو إلا سلوك تكيفي لمواجهة مواقف الإنعصاب أو الضغط، على اعتبار أن الأفراد ذوي النمط(أ) يشعرون بالتهديد وعدم الأمان في حالة فقدانهم السيطرة والتحكم في المواقف، فلذا هم يعملون جاهدين للحفاظ على التحكم، وقوة هذه الحاجة لديهم قد تؤدي إلى خبرات متكررة من الشعور بالعجز والإحباط والإكتئاب، إستجابة لمواقف الحياة الكثيرة التي يصعب التحكم فيها، ولذا يلجأ الأفراد من ذوي النمط(أ) إلى التنافس والعدوانية ضد الأشخاص الذين يتدخلون في عملية التحكم هذه، كما أنهم يشعرون بقلة الصبر أمام الأشياء التي لا يمكنهم التحكم فيها. (بن زروال، 2008، صفحة 201)

وهو ما أكده **جابر عبد الحميد(1992)** إلى أن الشخص ذو النمط(أ) هو الذي هيأ أسلوب حياته بحيث يكون معرضا للإصابة بمرض القلب التاجي وبأنهم يتميزون بالعدوانية والغضب عندما لا يقومون بأعمالهم في المواعيد المحددة، ويقحمون الشعور بالتعب. (جابر عبد الحميد و كفافي، 1992، صفحة 47).

وعلى النقيض من ذلك فقد نجد أيضا شخصا يسوده النمط السلوكي(ب)، فنجده متسامحا ضابطا لنفسه في التعامل مع المواقف الضاغطة وذو تصرفات هادئة، وهو ما أشار إليه **عدنان يوسف** أن الفرد من نمط الشخصية(ب) يكون في الجانب الآخر أو المعاكس لخصائص شخصية من نمط(أ) حيث أنه يبدي إهتمامًا أقل بالوقت، يمارس درجة أعلى من ضبط النفس في التعامل مع الأمور المهنية والجبائية، يحدد وقتا للإسترخاء دون الشعور بالذنب، يتعامل مع الأمور بصورة هادئة. (العتوم، 2004، صفحة 162)

وفي ذات السياق أظاف **أحمد ماهر(2003)** أن نمط الشخصية(ب) هوالتي تميل فيه شخصية إلى أن تكون هادئة، ومستكينة وغير مستعجلة، ولا تحب أن تنافس الآخرين، فالشخص من النمط(ب) يؤدي عمله بثقة ودون استعجال ويجب أن يؤدي الأشياء الواحدة تلوى الأخرى وببطئ وبالتدرج حتى إن لم يتم العمل على أساسها. (ماهر، 2003، صفحة 196)

واستنادا إلى ما تم عرضه من مفاهيم ساهمت في تبيان دور وأهمية الأنماط السلوكية للشخصية وانعكاسها على دور الأستاذ في المساهمة في التطورات على مستوى العملية التربوية والتعليمية، لذا تمحورت دراستنا حول الكشف عن الأنماط السلوكية للشخصية السائدة للأستاذ، ونخص بذلك أستاذ التربية البدنية والرياضية باعتباره عنصرا فاعلا في المنظومة التربية، وعليه فقد حاول الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف على الأنماط السلوكية للشخصية السائدة لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية .

2. مشكلة الدراسة:

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية من بين أهم عناصر العملية التعلمية– التعليمية، فهو الموجه والقائد فلا يمكن الإستغناء عنه رغم تطور الأنظمة التربوية، لذلك فقد حضي بمكانة رفيعة في المجتمع، خاصة عند تعامله مع مرحلتين مهمتين في المسار التعليمي وهما مرحلة التعليم المتوسط ومرحلة التعليم الثانوي، كونهما مرحلتان تسهمان في توجيه شخصية الفرد وصقل مواهبه وإبراز مكتسباته الطبيعية، بالرغم من تطور الوسائل والتكنولوجيا التي يشهدها العالم اليوم، وحتى الإصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية الجزائرية في مجال التربية والتعليم، كاعتماها طرق التدريس بالمقاربة بالكفاءات، والتي يتمتع فيها المتعلم بنوع من الإستقلالية في نشاطه وفسح المجال له أمام مبادراته وأراءه، لكن كل هذه التغيرات لم تنقص من دور الأستاذ الفعال في تنشيط المتعلمين وتوجيههم وتكييف ظروف التعلم، وفي هذا الصدد يذكر **محمد الديب عن الدرديري(2005)** أن طرق التفاعل الإيجابية أو السلبية أو عدم التفاعل بين التلاميذ والمدرس تؤثر في النواتج المعرفية والوجدانية للتعلم. (أحمد الدرديري، 2005، صفحة 109)

وقد تختلف درجة هذا التفاعل والنجاح في هذه العملية باختلاف شخصية الأستاذ واختلاف نمطه السلوكي، ومدى امتلاكه لأهم المؤهلات التي تجعل منه أستاذا فعالا، كامتلاكه مهارات الإتصال، وتوظيفه لمختلف طرق التدريس التي تحقق له أهدافه التعلمية، وكذا مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين، وفضلا عن ذلك يجب أن يتميز ببعض الصفات الشخصية التي تجعل منه معلما فعالا، باعتباره قدوة حسنة للمتعلم حيث توصلت **رمزية الغريب (1970)** في ناصر الدين زبدي في دراسة لها حول أثر شخصية المدرس على تحصيل التلميذ إلى أن التلميذ يتأثر بالمدرس بكامل صفاته وهذا ما ينعكس سلبا أو إيجابا على تحصيله الدراسي. (زبدي، 2007، صفحة 75)

ومن أجل ذلك فقد اهتمت عدة دراسات علمية بموضوع أنماط الشخصية على اختلاف أفرادها باختلاف مجالاتهم التي ينتمون إليها، وهو ما ظهر في دراسة **نشوة كرم عمار، وأبو بكر دردير(2007)** التي أسفرت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين النمط(أ) والنمط(ب) في الدرجة الكلية للاحتراق النفسي في اتجاه ذوي النمط(أ)، إظافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للإحتراق النفسي لذوي النمط(أ) بين المعلمين الذين يستخدمون أساليب مواجهة إيجابية وبين المعلمين الذين يستخدمون أساليب مواجهة سلبية لصالح الطرف الأول (نشوة كرم و دردير، 2007)

كما أسفرت نتائج دراسة **الرشيدي(2010)** بأن تقدير مديري المدارس للأنماط الشخصية كان مرتفعاً، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الشخصية لدى مديري المدارس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور ومتغير المؤهل العلمي ولصال حملة البكالوريا، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أنماط الشخصية لدى مديري المدارس تعزى للخبرة التربوية. (الرشيدي و الرشايدة، 2012)

في حين خلصت نتائج دراسة **المهداوي(2010)** إلى ميل طلبة الجامعة إلى النمط السلوكي(أ) أكثر من النمط السلوكي(ب). (المهداوي و ريناس، 2010)

وهو ما أكدته دراسة **عبد الرزاق(2013)** التي توصل فيها إلى أن أغلبية لاعبي الملاكمة يتميزون بالنمط(أ) أكثر من النمط(ب). (الرزاق و فراس، 2013)

كما أظهرت نتائج دراسة **رضوان خالد حلوين(2016)** وجود مستوى متفاوت في أنماط الشخصية(أ، ب) لدى أفراد العينة مع ميل أفراد العينة الى النمط(أ). (حلوين، 2016)

وعلى النقيض من ذلك فقد خلصت بعض الدراسات الأخرى إلى سيادة النمط السلوكي للشخصية من النوع(ب) على أغلبية أفرادها، وهو ماجاءت به نتائج دراسة **وعواع صلاح الدين(2019)** التي أسفرت عن سيادة النمط السلوكي للشخصية من النوع(ب) على أغلبية أفراد العينة من عمال مؤسسات إنتاج الطاقة، وعن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين متغيرات الدراسة أي بين الضغوط وأنماط الشخصية(أ، ب) والصحة العامة،كما بينت النتائج عن وجود علاقة ضعيفة موجبة بين الضغوط والصحة العامة، في حين أن العلاقة بين الضغوط وأنماط الشخصية(أ، ب) جاءت ضعيفة وسلبية. (وعواع، 2019)

كما لم تخلو البحوث الطبية من الدراسات التي تناولت أنماط الشخصية(أ، ب) وتجسد ذلك في دراسة **ويليام لافارو** William R. Lovallo بأمريكا (1980) بعنوان مقارنة نفسية فسيولوجية للرجال من النوع (أ) و(ب) المعرضين للفشل والضوضاء التي لا يمكن السيطرة عليها والذي توصل فيها إلى أن الأشخاص ذوو النوع(أ) عرضة الشريان التاجي على عكس الاشخاص من النوع(ب). (Lovallo, 1980)

إن خلاصة نتائج الدراسات السابقة المشار إليها في إشكالية بحثنا الحالي تبين وبوضوح مدى أهمية الدراسات العلمية دراسة الأنماط السلوكية للعاملين والموظفين في مختلف القطاعات تعطي لنا صورة واضحة عن أدائهم ومستقبلهم المهني إنطلاقا من طبيعة تكوينهم لشخصياتهم، وعلى هذا الأساس فإن معرفة النمط السلوكي لشخصية الأستاذ يعتبر من المواضيع الهامة والتي يجب دراستها دراسة علمية من حيث الكشف وتحديد النمط السلوكي السائد لديه بغية الرفع من الأداء والمردودية في مجال التدريس بصفة عامة وتدريس التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة.

ولعل واقع تدريس التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية لولاية تقرت باعتباره مجال دراستنا الحالية بطوريه المتوسط والثانوي، فيعتبر ميدانا خصبا لمثل هذا الموضوع، لذلك جاءت دراستنا لتركز على قياس الأنماط السلوكية للشخصية السائدة لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، وعلى ضوء ما تقدم فقد سعت هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

– ما النمط السلوكي للشخصية السائد لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التربية البدنية والرياضية في الأنماط السلوكية للشخصية تعزى لمتغير الطور الدراسي(متوسط، ثانوي)؟

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أساتذة التربية البدنية والرياضية في الأنماط السلوكية للشخصية تعزى لمتغير الخبرة المهنية(أقل من 10سنوات، أكبر من 10سنوات)؟

3. أهداف الدراسة:

– التعرف على النمط السلوكي للشخصية السائد لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية .

– التعرف على الفروق في الأنماط السلوكية للشخصية بين أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الطور(متوسط، ثانوي).

– التعرف على الفروق في الأنماط السلوكية للشخصية بين أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الخبرة المهنية(أقل من 10سنوات، أكبر من 10سنوات).

4. فرضيات الدراسة:

– النمط السلوكي(أ) للشخصية السائد لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التربية البدنية والرياضية في الأنماط السلوكية للشخصية تبعا لمتغير الطور الدراسي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التربية البدنية والرياضية في الأنماط السلوكية للشخصية تبعا لمتغير الخبرة المهنية.

5. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في طبيعة الموضوع قيد البحث إذ إنها تبحث في الأنماط السلوكية لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية، ونلخصها في النقاط التالية:

– الحاجة إلى معرفة النمط السلوكي للشخصية السائد لدى أساتذة التربية البدنية الرياضية.

– تعد الأنماط السلوكية للشخصية للأستاذ من أهم المميزات التني تني السلوك الإبداعي لديهم لوسائل لكي يحقق للمؤسسات التعليمية أهدافها.

– يعد تحديد الأنماط السلوكية للشخصية بالنسبة للأساتذة من أهم السبل التي تحقق لديهم الإستقرار النفسي والأداء المهني.

– أن الأنماط السلوكية للشخصية تؤثر في مستوى أداء الأستاذ وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها.

6. تحديد مفاهيم مصطلحات الدراسة:

1.6. مفهوم الأنماط السلوكية للشخصية:

اهتم الإنسان منذ القدم بتصنيف من يعاشرونه من الناس إلى شخصيات مختلفة يرجعها إلى أنماط معينة، ويقصد بالنمط أو الطراز، Type أو صنف من الأفراد يشتركون في نفس الصفات العامة، وإن أختلف بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم بهده الصفات أو مجموعة من السمات المترابطة. (الزيتاني، 2003، صفحة 13)كما بدأ اكتشاف النمط السلوكي(أ) في بداية الخمسينيات من القرن الماضي أثناء البحث في النشاط العام للفرد على يد طبيبي القلب الأمريكيين **ماير فريدمان Mayer Friedman وراي روزنمان Ray Rosenman** و ذلك من خلال ملاحظتهما لوجود مجموعة من الخصائص السيكولوجية المميزة لدى المصابين بأمراض القلب، و تتمثل في بعض السمات كالسرعة و الحِدة الاندفاعية والإحساس بضغط الوقت و التوتر، أما الأفراد ذوي النمط(ب) فهم عكس ذلك تماما (العسل، 2008، صفحة 80)

1-1-6 النمط السلوكي(أ):

يرى **جمعة يوسف** بأن نمط الشخصية(أ) هو نمط من السلوك يتصف أصحابه ببعض الخصال المميزة مثل العداوة والقابلية للاستثارة والشعور بضغط الوقت، وعدم التحلي بالصبر والنشاط المستعجل والتنافس العام (جمعة، 1994، صفحة 73)

أما جابر عبد الحميد فيشير إلى أن الشخص الذي هيأ أسلوب حياته بحيث يكون معرضا للإصابة بمرض القلب التاجي وبأنهم يتميزون بالعدوانية والغضب عندما لا يقومون بأعمالهم في المواعيد المحددة، ويقحمون الشعور بالتعب (جابر عبد الحميد و كفافي، 1992، صفحة 47)

2-1-6 النمط السلوكي (ب):

يرى **عدنان يوسف** أن الفرد من نمط الشخصية(ب) يكون في الجانب الآخر أو المعاكس لخصائص شخصية من نمط(أ) حيث أنه يبدي إهتمامًا أقل بالوقت، يمارس درجة أعلى من ضبط النفس في التعامل مع الأمور المهنية والجبائية، يحدد وقتا للإسترخاء دون الشعور بالذنب، يتعامل مع الأمور بصورة هادئة. (العتوم، 2004، صفحة 162)

أما **أحمد ماهر** فيعرف نمط الشخصية(ب) على أنها "تلك الشخصية التي تميل أن تكون هادئة، ومستكينة وغير مستعجلة ولا تحب أن تنافس الآخرين، فالشخص من نمط(ب) يؤدي عمله بثقة ودون استعجال ويجب أن يؤدي الأشياء الواحدة تلوى الأخرى ويبطئ وبالتدرج حتى إن لم يتم العمل على أساسها. (ماهر، 2003، صفحة 196)

التعريف الإجرائي للنمط السلوكي: وفي دراستنا هذه، سوف نحدد النمط السلوكي(أ، ب) لعينة البحث، وذلك من خلال نتائج أجوبتهم على مقياس نمط الشخصية لبورتنر(1969) والذي اعتمدناه في بحثنا الحالي.

2.6. الطور الدراسي: ويعني المستوى الذي يدرس فيه أستاذ التربية البدنية والرياضية سواء كان في مستوى التعليم المتوسط أو مستوى التعليم الثانوي.

3.6. الخبرة المهنية: والمقصود بها هي السنوات التي قضاها أستاذ التربية البدنية والرياضية في مهنته والمتمثلة في أقل من 10سنوات وأكثر من 10سنوات والتي على ضوئها ستتم دراستنا.

II – الطريقة والأدوات :

. منهج الدراسة: تماشيا مع طبيعة الدراسة الحالية فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي.

. حدود الدراسة:

. الحدود المكانية: أجريت الدراسة في المؤسسات التربوية(متوسطات وثانويات) بولاية تقرت.

. الحدود البشرية: أجريت الدراسة على جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية والبالغ عددهم 115 أستاذا في طوري المتوسط والثانوي.

. الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 2020/09/01 إلى غاية 2021/03/31.

. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على متغير الأنماط السلوكية للشخصية.

3.7. عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على 115 أستاذا من أساتذة التربية البدنية والرياضية في طوري المتوسط والثانوي، تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل والجدول رقم(01) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة:

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الطور الدراسي والخبرة المهنية.

أفراد العينة	الطور الدراسي		الخبرة المهنية	
	المتوسط	الثانوي	أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
	41	74	66	49
المجموع	115		115	

. أدوات جمع البيانات:

. وصف أداة الدراسة:

من أجل الحصول على معلومات وبيانات متعلقة بدرجة الأنماط السلوكية للشخصية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية قام الباحثان بالإعتماد على مقياس نمط الشخصية أعده " بورتنر،Bortner سنة 1969م، وترجمته إلى العربية الباحثة نشوى كرم عمار في بحثها حول الأنماط السلوكية للمعلمين المصريين سنة 2004م، يتكون مقياس نمط الشخصية في صورته الأولية من(14) بنداً ثنائية الطرف، ثم قام "بورتنر" باختصاره، باختيار البنود التي تستخدم لفرز النمطين السلوكيين(أ، ب)، وأصبح المقياس يتكون من(07) عبارات ثنائية القطب تعكس إما النمط(أ) أو النمط(ب) وفيه يُطلب من المستجيب وضع استجابته على المتصل بين الطرفين لتحديد مدى انطباق كل

عبارة عليه حيث يضع علامة على الرقم الذي يُعبر عن توافر الصفة لديه، على المتصل بين الطرفين السابق، وتعطى الإجابة نفس الدرجة التي يضع العلامة عليها من(1) إلى(8) ثم تُجمع الدرجات لكل فرد من أفراد العينة وتضرب في العدد(3)، مع العلم أن العبارات من(1) إلى(5) معكوسة، أما العبارتان(6) و(7) فتحملان نفس الترتيب في الدرجات، ويُفسر مجموع الدرجات كالأتي:

- أقل من(99) نمط سلوكي(ب).
- من(100) فأكثر نمط سلوكي(أ). (برقوق، 2015، صفحة 121)

. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

ـ الصدق: ولقد تم التحقق من صدق المقياس بتطبيقه على عينة قدرها 30 أستاذا ممن تنطبق عليهم شروط العينة الأساسية، قمنا بحساب الصدق التمييزي بطريقة صدق المقارنة الطرفية وكانت النتائج موضحة في الجداول التالية:

جدول رقم (02) يمثل صدق مقياس أنماط الشخصية بطريقة صدق المقارنة الطرفية.

الفئة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدنيا	08	3.50	0.38	6.78	14	0.00	دالة عند 0.05
العليا	08	5.71	0.83				

من خلال نتائج الجدول رقم (02): يتضح أن قيمة(ت) تساوي(6.78) وهي دالة عند مستوى دلالة(0.05)، وبالتالي فإن أداة الدراسة تتمتع بصدق تمييزي.

. الثبات: تم حساب الثبات عن طريق تطبيق معادلة ألفا كرونباخ وكانت النتائج موضحة في الجدول:

الجدول رقم (03) يمثل معامل ثبات الأداة بطريقة معادلة ألفا كرونباخ

المقياس	العبارات	معامل ألفا كرونباخ
أنماط الشخصية	07	0.61

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معامل ألفا كرونباخ لمقياس أنماط الشخصية قد بلغ(0.61)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على مدى إرتباط بنود وفقرات المقاييس مع بعضها البعض، ومدى ترابط كل بند أو فقرة مع المقياس ككل.

.يتضح مما سبق أن أداة الدراسة تتمتع بقدر كبير من الصدق والثبات.

. أساليب المعالجة الإحصائية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، الوزن النسبي.
- اختبار (ت) لعينة واحدة.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

III- النتائج ومناقشتها :

. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى: النمط السلوكي(أ) للشخصية السائد لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.

لمعرفة النمط السلوكي السائد لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، تمّت معالجة البيانات بحساب المتوسط الحسابي للعينة، وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يوضح نتائج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والوزن النسبي لإجابات أفراد العينة على مقياس الأنماط السلوكية للشخصية.

الأنماط السلوكية للشخصية	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي
النمط السلوكي(أ)	36	117.55	18.62	%69.97
النمط السلوكي(ب)	79	77.27	15.72	%78.05

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة الوزن النسبي للنمط السلوكي(أ) تساوي(69.97%) وهي أقل من قيمة الوزن النسبي للنمط السلوكي(ب) التي قدرت ب(78.05%)، وهو مايدل على أن أفراد العينة المكونة من أساتذة التربية البدنية والرياضية لديهم مستويات متفاوتة من أنماط الشخصية، وبالتالي يمكن القول بأن النمط السلوكي للشخصية السائد لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية هو النمط السلوكي(ب).

يرى الباحث أن المناخ السائد لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية يسوده التسامح فيما بينهم،كما يتميزون بطباع هادئة ومستكينة وغير مستعجلة ولا تحب التنافس الحاد والعدواني مع الأخرين، فهم يؤدون عملهم بثقة ودون استعجال فهم يتميزون أيضا من ضبط النفس في التعامل مع الأمور المهنية، من أجل الحصول على مردود جيد وأفضل ،وهو ماأكده **أحمد ماهر(2003)** في تعريفه للنمط السلوكي(ب) بأن أصحابه هم من يملكون تلك الشخصية التي تميل إلى أن تكون هادئة، ومستكينة وغير مستعجلة ولا تحب أن تنافس الآخرين، فالشخص من نمط(ب) يؤدي عمله بثقة ودون استعجال ويجب أن يؤدي الأشياء الواحدة تلوى الأخرى ويبطئ وبالتدرج حتى إن لم يتم العمل على أساسها (ماهر، 2003، صفحة 196).

لهذا قد ينتج عن طبيعة مهنة التدريس صفة الهدوء والسكينة والصبر باعتبارها مهنة صعبة ومجهدة، كل هذا قد يتعب الأستاذ فكريا وجسديا، وهذا قد يفرز لديه تلك الصفات، وكذا الكفاح المستمر لتحقيق الإنجازات، والوصول إلى الأهداف التربوية المسطرة.

وقد اتفقت دراستنا الحالية مع دراسة (وعواع، 2019) التي خلصت نتائجها إلى أن النمط السلوكي للشخصية السائد هو النمط (ب) لمعظم أفراد عينة الدراسة من عمال مؤسسة الطاقة، في حين فقد اختلفت دراستنا مع دراسة كل من (حلوين، 2016)، ودراسة (الرزاق و فراس، 2013)، ودراسة (المهداوي و ريناس، 2010)، ودراسة (نشوة كرم و دردير، 2007) التي خلصت إلى ميل أغلبية افراد عيناتها إلى النمط السلوكي(أ).

– عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التربية البدنية والرياضية في الأنماط السلوكية للشخصية تبعا لمتغير الطور الدراسي "

حيث تمّت معالجة البيانات باستخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في الأنماط السلوكية للشخصية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الطور الدراسي.

المتغير	الطور	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأداة ككل	متوسط	74	90.54	26.85	0.37	113	0.70غير دال
	ثانوي	41	88.70	21.69			

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة(ت) قد بلغت(0.37) عند درجة حرية(113) كما بلغت قيمة sig(0.70) عند مستوى الدلالة(0.05) وهي قيمة غير دالة وهو مايدل على عدم وجود فروق بين أساتذة المتوسط والثانوي **في** الأنماط السلوكية للشخصية، وبالتالي نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التربية البدنية والرياضية في الأنماط السلوكية للشخصية تبعا لمتغير الطور الدراسي(متوسط، ثانوي).

أشارت نتائج الجدول رقم(06) أن قيمة(ت) التي بلغت (0.37) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق **في** الأنماط السلوكية للشخصية لأساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الطور الدراسي(متوسط، ثانوي)، بمعنى أنه لا يظهر أثر عامل الطور الدراسي فيما يتعلق بالأنماط السلوكية للشخصية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، ويفسر الباحثون عدم وجود اختلاف بين الأساتذة في الأنماط السلوكية للشخصية بالنسبة لمتغير الطور الدراسي، إلى أن الأساتذة لا تتغير صفاتهم المتعلقة بنمط شخصيتهم حيث تبقى نفسها يختص بها كل أستاذ ولا تتغير لديه سواءا زاول التدريس في المتوسط أو في الثانوي.

إذن قد يتصف أستاذ التربية البدنية والرياضية في طوري المتوسط والثانوي ببعض هذه الخصائص السلوكية والتي قد تفرزها مهنة التدريس كالصبر وفي المواقف الصعبة والضاغطة جراء التعامل مع التلاميذ بمختلف أطيافهم وفي مختلف المراحل التعليمية نظرا لاتصافهم بصفات متنوعة من الناحية النفسية وحتى الجسمانية، الأمر الذي يكسب الأستاذ تجربة مثلى من خلال انتهاجه عدة اساليب في مهنة التدريس من خلال مواجهته للصعوبات التي يفرضها التغير المفروض من طرف المتعلم المتعامل معه خلال العملية التعليمية التي تتطلب جهدا من طرف المعلم، وهو ما أكده (**إيزنك**) في تعريفه للشخصية بأنها ذلك التنظيم الدائم والثابت إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله، وبنيته الجسمية التي تحدد توافقه مع البيئة. (فايد، 2005، صفحة 209).

ونشير إلى أن الباحث لم يجد دراسات اتفقت أو اختلفت مع دراسته الحالية(في حدود بحثه) من حيث النتائج التي توحي بوجود أو عدم وجود فروق في الأنماط السلوكية للشخصية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الطور الدراسي.

– عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التربية البدنية والرياضية في الأنماط السلوكية للشخصية تبعا لمتغير الخبرة المهنية "

حيث تمّت معالجة البيانات باستخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في الأنماط السلوكية للشخصية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الخبرة المهنية.

المتغير	الخبرة المهنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأداة ككل	أقل من 10س	66	87,57	23,63	1.15	113	0.25 غير دال
	أكثر من 10س	49	93,00	26,77			

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة(ت) قد بلغت(1.15) عند درجة حرية(113) كما بلغت قيمة sig(0.25) عند مستوى الدلالة(0.05) وهي قيمة غير دالة، وهو مايدل على عدم وجود فروق **بين** أساتذة الأقل من 10سنوات والأكثر من 10 سنوات في الأنماط السلوكية للشخصية، وبالتالي نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التربية البدنية والرياضية في الأنماط السلوكية للشخصية تبعا لمتغير الخبرة المهنية (أقل من 10سنوات، أكثر من 10سنوات).

أشارت نتائج الجدول رقم(06) أن قيمة(ت) التي بلغت(0.25) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق **في** الأنماط السلوكية للشخصية لأساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الخبرة المهنية، بمعنى أنه لا يظهر أثر عامل الخبرة المهنية فيما يتعلق بالأنماط السلوكية للشخصية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، ويفسر الباحثون عدم وجود اختلاف بين الأساتذة في الأنماط السلوكية للشخصية بالنسبة لمتغير الخبرة المهنية، إلى أن الأساتذة لا تتغير صفاتهم المتعلقة بنمط شخصيتهم مهما تغيرت سنوات العمل لديهم، بحيث لا يتغير النمط بتغير سنوات العمل وزيادتها بل تبقى نفسها سواء قبل 10سنوات خبرة أو أكثر من 10سنوات خبرة.

فقد يتصف الأستاذ بمرور سنوات العمل لديه ومع مرور فترة التدريس بجملة من الصفات منها ضبط النفس وحسن التعامل مع الأمور المهنية وكذا التعامل مع المواقف بصورة هادئة ومريحة تجعل منه أكثر إتزانا مما ينعكس على مردوده التدريسي نحو الأفضل وبما أن أغلبية الأساتذة(عينة الدراسة) يميلون إلى النمط السلوكي(ب) كما جاء في الفرض الأول، فقد أكد **عدنان يوسف** أن الفرد من نمط الشخصية(ب) يكون في الجانب الآخر أو المعاكس لخصائص الشخصية من نمط(أ) حيث أنه يبدي إهتمامًا أقل بالوقت، يمارس درجة أعلى من ضبط النفس في التعامل مع الأمور المهنية والجبائية، يحدد وقتا للإسترخاء دون الشعور بالذنب، يتعامل مع الأمور بصورة هادئة. (العتوم، 2004، صفحة 162)

وقد اتفقت دراستنا الحالية مع دراسة (الرشيدي و الرشايدة، 2012) من حيث النتائج بعدم وجود فروق في الأنماط السلوكية للشخصية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الخبرة المهنية، في حين لم يجد الباحث(في حدود بحثه) دراسات اختلفت مع دراسته الحالية من حيث النتائج التي توحي بوجود فروق في الأنماط السلوكية للشخصية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الخبرة المهنية.

IV- الإستنتاجات:

- النمط السلوكي(ب) للشخصية السائد لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية لولاية تقرت.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التربية البدنية والرياضية في الأنماط السلوكية للشخصية تبعا لمتغير الطور الدراسي(المتوسط، الثانوي).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التربية البدنية والرياضية في الأنماط السلوكية للشخصية تبعا لمتغير الخبرة المهنية(أقل من 10سنوات، أكبر من 10سنوات).

V- اقتراحات:

على ضوء النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية يقترح الباحث على القائمين في هذا المجال ما يلي:

- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول الأنماط السلوكية للشخصية(أ، ب) وعلاقتها بالطور الدراسي على وجه الخصوص لقلة الدراسات في ذلك الإطار في حدود بحث الباحث.

- زيادة تعميق الدراسات والإهتمام أكثر بأصحاب نمط الشخصية من النوع(ب) ومدى انعكاس ذلك على مردودهم في ميدان التدريس.

- نأمل أن تكون نتائج دراستنا هذه بمثابة انطلاقة لدراسات أخرى أكثر تعمقا بالنسبة للأنماط السلوكية للشخصية(أ، ب) لدى المدرسين وهذا بدراستها في مراحل تعليمية أخرى(كمرحلة التعليم الإبتدائي، والمرحلة الجامعية).

الإحالات والمراجع :

- أحمد ماهر. (2003). *السلوك التنظيمي*. مصر: ط8، دار الجامعية الاسكندرية.

2- اعتماد يعقوب الزيتاني. (2003). *أنماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة الاسلامية*. غزة: رسالة ماجيستير في علم النفس ،كلية التربية ، الجامعة الاسلامية بغزة.

3- المهداوي، و محمد مهدي ريناس. (2010). *الوعي بالإبداع وعلاقته بالإسلوب المعرفي(التجديدي،التكيفي) ونمطي الشخصية(أ، ب) لدى طلبة الجامعة*. العراق: أطروحة دكتوراه،كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

4- جابر جابر عبد الحميد، و علاء الدين كفافي. (1992). *معجم علم النفس والطب النفسي*. مصر: ط5، دار النهضة العربية القاهرة.

5- حسين فايد. (2005). *علم النفس العام رؤية معاصرة*. الاسكندرية: ط1،مؤسسة فورست الدولية القاهرة ،مؤسسة طيبة.

خالد محمد العسل. (2008). *النمط السلوكي أ وعلاقته بمستوى الكاملية والرضا الوظيفي*. المجلة المصرية للدراسات النفسية.

6- رضوان خالد حلوين. (2016). *أنماط الشخصية وعلاقتها بتنظيم الدات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة شمال غزة*. غزة: ماجيستير علم النفس ، كلية التربية ، جامعة الازهر .

7- سعود الرشيدي، و نايل الرشايدة. (2012). الأنماط الشخصية لدي مديري المدارس الثانوية بمنطقة حائل التعليمية وعلاقتها بالإبداع الإداري من وجهة نظرهم. *المجلة التربوية، 27*(105)، 177- 288.

8- سيد يوسف جمعة. (1994). *علاقة سلوك النمط(أ) بالأعراض المرضية الجسمية والنفسية*. مصر: مجلة كلية الاداب ، جامعة القاهرة.

9- صلاح الدين وعواع. (2019). *علاقة الضغوط وانماط الشخصية والصحة العامة*. الجزائر: أطروحة دكتوراه ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

10- طارق بدرالدين، محمد أمين حفني، و محمد ابراهيم فتحي. (2013). *الأنشطة اللوجيستية والسمات الشخصية*. الاسكندرية: ط1 ، دار الوفاء.

11- عبد الرزاق، و عبد المنعم فراس. (2013). نمطي الشخصية(أ، ب) وعلاقتهما في تعلم بعض المهارات الأساسية في الملاكمة. *مجلة علوم الرياضة*(15)، 222- 255.

12- عبد القادر برقوق. (2015). *الاحتراق النفسي لمدربي الرياضات الجماعية ذوي النمط (أ،ب) وعلاقته باستراتيجيات التكيف*. الجزائر.

13- عبد المنعم أحمد الدرديري. (2005). *الجوانب الاجتماعية في التعليم المدرسي، مقدمات نظرية وتطبيقات*. القاهرة: ط1، عالم الكتاب.

14- عدنان العتوم. (2004). *علم النفس المعرفي*. مصر: ط1، دار المسيرة القاهرة.

15- عمار نشوة كرم، و ابو بكر دردير. (2007). *الاحتراق النفسي للنمط (أ،ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات*. مصر: رسالة ماجيستير في التربية ،كلية التربية ، جامعة الفيوم.

16- فتيحة بن زروال. (2008). *أنماط الشخصية وعلاقتها بالاجهاد (المستوى، الأعراض، المصادر، واستراتيجيات المواجهة)*. الجزائر: أطروحة دكتوراه في علم النفس ، جامعة منتوري قسنطينة.

17- ناصرالدين زبدي. (2007). *سيكولوجيا المدرس، دراسة وصفية*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع.

Lovallo, W. R. (1980). A Psychophysiological Comparison of Type A and B Men Exposed to -18 Failure and Uncontrollable Noise. *journale of Psychophysiology Volume 17, Issue 1,https://doi.org/10.1111/j.1469-8986.1980.tb02455.x.*